

# دروس الحرم | مختصر صحيح البخاري | ) كتاب الوضوء ( للشيخ أ.د. سعد بن ناصر الشثري | الدرس (24)

سعد الشثري

الحمد لله رب العالمين نحمده جل وعلا ونشكره ونثني عليه. وشهاد ان لا اله الا الله وحده لا شريك وشهاد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه وعلى الله واصحابه واتباعه. وسلم تسليما كثيرا الى يوم الدين - 00:00:00

اما بعد ففي مجلس من مجالس العلم نتدارس فيه احاديث رسول الله صلى الله عليه وسلم نأمل فيه ان تحفنا الملائكة وان ينزل الله علينا الرحمة والسكنية وان يذكرنا الله - 00:00:23

في من عنده يتدارس فيه شيئا من احاديث النبي صلى الله عليه وسلم ونواصل ما ابتدأنا به من قراءة كتاب الوضوء من مختصر صحيح الامام البخاري رحمه الله تعالى الحمد لله والصلوة والسلام على خير خلق الله نبينا محمد صلى الله عليه وسلم - 00:00:42

قال الامام البخاري رحمه الله وعن ابي حازم انه سمع سهل بن سعد الساعدي رضي الله عنهما وسئلته الناس وما بيني وبينه احد باي شيء دوي جرح النبي صلى الله عليه وسلم فقال اما والله اني لا اعرف من كان يغسل جرح - 00:01:10

الله صلى الله عليه وسلم ومن كان يسب الماء وبما دوي ما بقي احد اعلم به مني لما كسرت على رأس النبي صلى الله عليه وسلم البيضة وادمي وجهه وكسرت رباعيته كان - 00:01:33

علي رضي الله عنه يختلف بالماء في المجن فيجيء بترسه فيه ماء وكانت فاطمة رضي الله عنها تغسل عن وجهه الدم وهي يمسك فلما رأت فاطمة الدم يزيد على الماء كثرة ولا يرتد الا كثرة - 00:01:53

فأخذت حصيرا فاحرقته حتى صار رمادا. والصقتها على جرح رسول الله صلى الله عليه وسلم. فحشي به جرحه فاستمسك الدم. يقول ابو حمزة في ذكر جرح النبي صلى الله عليه وسلم - 00:02:13

وقد كان جرح في يوم احد قال سمع سهل ابن سعد وسئلته الناس يقول ابو حازم كنت بجواره حتى لم يكن بيني وبينه احد فسائله سائل بأي شيء تمت مداواة جرح النبي صلى الله عليه وسلم - 00:02:32

فقال سهل بن سعد اما والله اني لا اعرف من كان يغسل جرح رسول الله صلى الله عليه وسلم. يعني من هو الذي غسل الدم عن جرحه ومن كان يسب الماء اي من كان يصب الماء على مكان الجرح. وبما دوي يعني ما هو - 00:02:59

الذي استعمل قال ما بقي احد اعلم به مني فان سهل ابن سعد تأخرت وفاته رضي الله عنه يقول لما كسرت يعني لما هشمت البيضة التي كانت على رسول الله - 00:03:25

صلى الله عليه وسلم والبيضة هي الحديدية التي توضع على الرأس يضعها المحارب على رأسه من اجل ان يتلقى بها ظربات الاعداء. وادمي وجهه اي جرح وجهه حتى خرج منه الدم وكسرت رباعيته وهي السن الذي في زاوية فمه - 00:03:47

قال سهل كان علي يختلف بالماء في المجن. يعني يحمل الماء ويأتي به مرة بعد مرة في الترس يضع الماء في الترس الذي كانوا يتقوون به في القتال. قال فيجيء علي بترسه فيه ماء. وكانت فاطمة رضي الله عنها - 00:04:17

تغسل عن وجهه الدم. وعلى يمسك يعني يمسك الترس ثم يصب الماء. قال فلم لما رأت فاطمة الدم يزيد على الماء كثرة. يعني بقدر ما يأتون ويصبون الماء على وجهه - 00:04:47

صلى الله عليه وسلم يخرج الدم ولا يرتد الدم الا كثرة. حينئذ عمدت اي اتجهت فأخذت حصيرا والحسير الفراش الذي كانوا

يصنعونه من خوصي النخل فاحرقه لانه كان من الدواء الذي يداوون به الجروح ليتوقف الدم الرماد - [00:05:07](#)  
حصير فاخذت حصيرا فاحرقته حتى صار رمادا. والصقتها يعني الرماد على جرح النبي صلى الله عليه وسلم من اجل ان يتوقف الدم  
[00:05:37](#) فحشى به جرحة يعني اخذ ذلك الرماد فوضع في مكان الجرح حتى استمسك الدم اي -  
وقف الدم ولم يعد يصب بعد ذلك شيئا. فهذا الحديث فيه بيان ما بذله رسول الله صلى الله عليه وسلم من نفسه في القتال عن دين  
الله والجهاد في دين الله - [00:06:07](#)

وما كان منه من الصبر في هذا الباب. وفي هذا الباب ذكر ما اصاب رسول الله صلى الله عليه وسلم احد من الجراح. وفي هذا  
الحديث جواز التداوي بل فيه دلالة على انه لا حرج فيه ان يتداوى الانسان. وبعض الفقهاء قالوا باع - [00:06:27](#)  
التداوي مباح لكن تركه افضل. والصواب ان التداوي افضل من ترك التداوي وليس في هذا منافاة مع درجة التوكل. فان بذل الاسباب  
لا يتنافي مع التوكل فكما ان الانسان يبذل الاسباب في تحصيل الولد بالزواج ويبذل الاسباب في تحصيل الرزق - [00:06:57](#)  
بالعمل والامتحان والاكتساب. وهكذا في بقية اموره يبذل الاسباب لتحصيله المقصودة فلا يتنافي هذا مع التوكل على الله تعالى فهو  
في باب التداوي وبعض مستدلاته بما ورد في الحديث حينما اخبر النبي صلى الله عليه وسلم ان سبعين الفا من امته - [00:07:27](#)  
يدخلون الجنة بغير حساب ولا عذاب. فلما سئل عنهم قال لهم الذين لا يستردون هنا ولا يكترون ولا يتطيرون وعلى ربهم يتوكلون.  
فالحديث قال فيه لا اي لا يطلبون الرقية فهذا خاص بالرقي وطلبتها. اما التداوي فقد قال صلى الله - [00:07:57](#)  
عليه وسلم عباد الله تداووا فانهما من داء الا وله دواء. فدل هذا على ان ان التداوي من الامور المستحسنة التي يحصل بها قوة البدن  
ما يمكن للانسان من طاعة الله - [00:08:27](#)

جل وعلا. وفي هذا الحديث فضل فاطمة وهي رضي الله عنها وقيامهم بخدمة النبي صلى الله عليه وسلم ومداواتهم لجرحه صلى  
الله عليه وسلم ورضي الله عنه وفي هذا الحديث جواز استعمال البيضة التي تكون على الرأس - [00:08:47](#)  
وانه لا حرج في استعمالها. بل في استعمالها في الحروب. وقاية من ضربات الاعداء ومثل هذا الخوذات التي تصنع الوقاية التي  
يضعها الجندي على بدنها وفي هذا الحديث استعمال المجن الذي هو الترس واستعمال سواء في القتال او في - [00:09:17](#)  
نقل الماء كما استعمل هنا. وفي الحديث ايضا ما يداوى به من خرج منه الدم في الزمان الاول. وفي الحديث ايضا كسر رباعية النبي  
صلى الله عليه وسلم وفي الحديث غسل الدم بالماء من اجل تنقيته وازالتها - [00:09:47](#)  
وفي الحديث ايضا من الفوائد استعمال الحصير في التداوي بحرقه ففيه جواز حرق الحصير من اجل ان يعالج به الجرح ليتوقف  
الدم وفي الحديث ايضا غسل المرأة لابيها الدم عن وجهه من اجل تنقيته - [00:10:17](#)

ايواء مداواته بذلك. وفي الحديث ايضا من الفوائد جواز التداوي بالادوية التي جربها الناس واستعملوها. نعم. وعن ابي موسى رضي  
الله عنه قال اتيت النبي صلى الله عليه وسلم فوجده يستن بسواك بيده يقول - [00:10:47](#)  
والسواك في فيه كأنه يتھوى. قوله قال ابو موسى عبدالله ابن قيس الاشعري اتيت النبي صلى الله عليه وسلم فوجده يستن يعني  
يس turnout السواك في تنظيف اسنانه. بسواك يده لم يبين هذه اليد هل هي اليمنى او اليسرى؟ يقول يعني انه يقوم - [00:11:17](#)  
باخرج صوت بسبب شدة استعماله للسواك. قال والسواك في فيه يعني في فمه كأنه يتھوى اي يتقدأ فقوله هنا قوله فوجده هنا ويستن  
فيه استعمال السواك وانه من احوال النبي صلى الله عليه وسلم. وقد اختلف الفقهاء - [00:11:48](#)

في اي اليدين افضل في استعمال السواك؟ هل تجعل في اليمين او تجعل في الشمال؟ فرأى فان الافضل ان يجعل السواك في اليدين  
اليمنى. واستدلوا على ذلك بما رواه ابو داود. ان النبي صلى الله عليه - [00:12:18](#)  
عليه وسلم كان يعجبه التيمن في سواكه وتنعله وطهوره. بينما رأى اخرون ان اولى ان يستعمل السواك باليد اليسرى. قالوا لانه قد  
ورد في الحديث ان النبي صلى الله عليه وسلم كان - [00:12:38](#)  
تجعل يده اليمنى لما يتطيب به والشمال لا لما هو ضد ذلك. قالوا والسواك يستعمله الانسان فيخرج من فمه بعض ما لا يستحسن.  
وقالوا وفسروا الحديث الاول بان به يبدأ بشقة اليمين. ولعل الاظهر هو القول الاول باستحباب السواك - [00:12:58](#)

اليد اليمنى وفي هذا استدل طائفه على ان السواك المسنون هو ما كان في عهد النبوة مما كانوا يستعملونه من عود الاراكي. رأى  
طائفه ان كل ما يتطره به في - 00:13:28

في الفم فانه يأخذ حكم السواك. نعم. وعن حذيفة رضي الله عنه قال كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا قام للتهجد من الليل يشوش  
فاه بالسواك. قوله اذا قام للتهجد التهجد هو - 00:13:48

وصلاة الليل التي تكون بعد نوم. وذلك ان من صلى بالليل بعد نوم يكون قد حظر ذهنه واستقرت نفسه فيكون ذلك ادعى لوعيه  
وفهمه للفاظ القرآن. قوله في هذا الحديث - 00:14:08

يشو صفاه اي ينظفه تنظيفا شديدا ويشوشه فاه يعني فمه بالسواك في هذا استحباب قيام الليل وانه فعل النبي صلى الله عليه  
وسلم وفيه استحباب ان يكون قيام الليل بعد ان بعد نوم وفي الحديث استعمال السواك عند القيام لصلاة الليل - 00:14:30

وفيه تأكيد استحباب استعمال السواك عند استيقاظ الانسان من نومه وعن البراء بن عازب رضي الله عنهم ان النبي صلى الله عليه  
وسلم اوصى رجلا فقال اذا اذا اتيت مضجعك فتوضاً وضوءك للصلوة ثم اضطجع على شقك الایمن ثم قل اللهم اسلمت نفسي -  
00:15:00

بك وفوضت امري اليك ووجهت وجهي اليك والجأت ظهري اليك رغبة ورهبة اليك لا ملجاً ولا منجي منك الا اليك. اللهم امنت بكتابك  
الذي انزلت. وبنبيك الذي ارسلت. فان مت من ليتك - 00:15:30

انت على الفطرة وان اصبحت اصبت اجرا واجعلهن اخر ما تتكلم به. قال فرددتها على النبي صلى الله عليه استذكريهن فلما بلغت  
اللهم امنت بكتابك الذي انزلت قلت ورسولك الذي ارسلت قال - 00:15:50

فلا وبنبيك الذي ارسلت. وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اوى الى فراشه نام على شقه الایمن ثم قال قوله عن البراء بن  
عاذب رضي الله عنهم ان النبي صلى الله عليه وسلم اوصى رجلا يعني اعطاه وصية يستعملها ويفعلها - 00:16:10

فقال صلى الله عليه وسلم اذا اتيت مضجعك يعني اذا اويت الى فراشك الذي تناه فيه فتوضاً وضوءك اذا اراد بقوله اذا اتيت يعني  
اذا اردت ان تأتي لان الوضوء يكون قبل - 00:16:37

كان الانسان لمضجعه فتوضاً وضوءك للصلوة. ثم اضطجع يعني ليكن منامك على شدك الایمن اي على نصف الایمن. ثم قل اللهم يعني  
يا الله اسلمت يعني وضعت نفسك عندك. وفوضت امري اليك اي اعتمدت في حفظ - 00:17:00

لنفسك عليك فانت المرجع والملاذ. ووجهت وجهي اليك اي ان رغبتي وارادة انما هي فيما عندك. والجأت ظهري اليك اي احتميت  
بجنابك رغبة اي املا في فظلك ورهبة اي خوفا من غظبك وعقابك لا ملجاً - 00:17:30

اي لا ملجاً ولا منجي. اي لا محل الجآ اليه واحتمي به. ولا منجي يعني لا مهرب منك الا اليك. فالامر الى الله تعالى. اللهم اي يا الله  
امنت بكتابك الذي انزلت. اي صدقته وعملت به. وبنبيك الذي ارسلت ويراد - 00:18:00

القرآن العظيم ومحمد صلى الله عليه وسلم. فان مت من ليتك يعني في الليلة التي قلت فيها هذا الدعاء مت على الفطرة التي فطر  
الله بني ادم عليها. وان اصبحت ولم تمت في - 00:18:30

نامي كذلك اصبت اجرا. اي وفقت للاعمال الصالحة التي تناول بها الاجر واجعلهن يعني هذه الكلمات اخر ما تتكلم به. قال البراء فرددتها  
يعني انه بدأ يحاول ان يحفظها بتكريرها على النبي صلى الله عليه وسلم. استذكريهن - 00:18:50

اراجعهن من اجل ان احفظهن. فلما بلغت اي وصلت الى قولي اللهم امنت بكتابك الذي انزلت غيرت لفظ النبي صلى الله عليه وسلم  
فبدل ان اقول وبنبيك الذي ارسلت قلت ورسولي - 00:19:20

الذى ارسلت فقال النبي صلى الله عليه وسلم لا ليس هذا هو اللفظ الذى علمتك وانما قلت لك وبنبيك الذى ارسلت. وكان رسول الله  
صلى الله عليه وسلم اذا اوى اي اذا - 00:19:40

اضطجع واتى فراشه الذى ينام عليه نام على شقه اي نصفه وطرفه الایمن ثم فقاله اي قال هذا الدعاء. ففي هذا الحديث الترغيب  
في ان يوصي الناس بعضهم ببعضا بما - 00:20:00

يعود عليهم كما كان النبي صلى الله عليه وسلم يوصي اصحابه. وفي الحديث اب الوضوء قبل النوم. وظاهر الحديث انه يستحب ولو كان الانسان على وضوء سابق وفي الحديث فضل من بات على وضوء. وفي الحديث الوضوء لغير - 00:20:20 - وفي الحديث استحبباب ان يبيت الانسان وهو ظاهر. كما ان في الحديث استحبباب ان ينام الانسان على شقه الاليم وفي الحديث من الفوائد استحبباب ان يقول للانسان هذا الذكر اللهم اسلمت نفسك اليك وفوتت امرى اليك ووجهت - 00:20:50 - هي اليك والجأت ظهري اليك رغبة ورهبة اليك. لا ملجاً ولا منجاً منك الا اليك. اللهم بكتابك الذي انزلت وبنبيك الذي ارسلت. وفي الحديث التسليم لله تعالى انه المتصرف في الكون سبحانه وتعالى. ومن ثم يعتمد الانسان على الله ويفوض امره اليه - 00:21:20 - وفي الحديث من الفوائد ايضا ان الانسان يعبد الله رغبة ورهبة ولذا قال في الحديث رغبة ورهبة اليك. وبهذا نعلم خطأ من يقولانا لا اعبد الله خوفاً فان مقام الخوف من الله مقام محمود. وقد اذن الله على الخائفين منه - 00:21:50 - فقال جل وعلا ولمن خاف مقام ربها جتنان. وقال تعالى واما من خاف امر به ونهى النفس عن الهوى فان الجنة هي المأوى. ومن ثم نعلم خطأ أولئك الذين يقولون نحن نعبد الله محبة له لا خوفاً منه ولا رغبة في ثوابه. بل - 00:22:20 - مؤمن يجمع بين هذه المقامات الثلاث الخوف من الله والرجاء له والمحبة له وتعالى. وفي هذا الحديث استحبباب ان يكون نقل الحديث بالمعنى خصوصا في الاذكار المتبعد بالفاظها من مثل الفاظ الاذان ومن مثل الفاظ - 00:22:50 - التشهد واذكار الصلاة فان المستحب ان يأتي الانسان الالفاظ الواردة عن النبي صلى الله عليه وسلم بدون ان يزيد فيها فلا يصح ان يزداد في الفاظ الاذان او في الفاظ المتبعد بها في الاذكار بزيادة من عند انفسنا. ومن امثلة ذلك لا يستحب للانسان ان - 00:23:20 - يقول في الاذان اشهد ان حبيبنا رسول محمدنا رسول الله. وانما يقتصر على ما ورد عنه صلى الله عليه وسلم في الاذان لا شك اننا نحبه محبة اعظم من محبتنا لنفسنا ولكن من محبة - 00:23:50 - ان نسير على طريقته وان نقتدي به بدون ان يكون عندنا زيادة في الالفاظ الواردة انه وفي هذا الحديث ان اهل التوحيد هم اهل الفطرة. وان قول النبي صلى الله - 00:24:10 - وعليه وسلم يولد احدكم على الفطرة يراد به يراد به الاسلام وفيها هذا الحديث ان الاعمال الصالحة يجر بعضها بعضاً فانه لما نام على وضوء ونام وقد قال هذا الذكر وفق للاعمال الصالحة التي ينال بها الاجر في غده. وفي الحديث - 00:24:30 - استحبباباً يكون اخر ما يتكلم به الانسان الاقرار بالرسالة لرسول الله صلى الله عليه وسلم وفي الحديث تكرار الالفاظ التي يراد حفظها سواء من كتاب الله او من حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم. وفي الحديث من الفوائد ايضاً مشروعة - 00:25:00 - برسول الله صلى الله عليه وسلم ولذا كان الصحابة يحرصون على نقل احواله صلى الله عليه وسلم. وفي الحديث اثبات صفة العلو لله تعالى انه قال امنت بكتابك الذي انزلت والانزال يكون من العلو. بارك الله فيكم - 00:25:30 - وفقكم الله لكل خير وجعلني الله واياكم من الهداء المهددين. كما نسأل الله سبحانه سعادة الدنيا اخرا. اللهم يا حي يا قيوم كن لنا معينا وناصراً يا ذا الجلال والاكرام. اللهم كن لنا - 00:26:00 - وناصراً. اللهم اكفنا شر من اراد بنا سوءاً. يا ذا الجلال والاكرام. اللهم من مكرنا بنا فامكر به اللهم من اراد بنا كيداً فاجعل دائرة كيده تعود عليه برحمتك يا ذا الجلال والاكرام - 00:26:20 - اللهم املأ قلوبنا من التقوى واجعلنا من اهل مخالفتك ورجائك. اللهم اصلاح ائمتنا وولاة امورنا اللهم وفقهم لهداك واجعلهم عاملين برضاك هذا والله اعلم. وصلى الله على نبينا محمد وعلى اصحابه واتباعه وسلم تسليماً كثيراً الى يوم الدين - 00:26:40 -